القَصِيدَة الْمُضَرِيَّة فِي الصَّلَاةِ عَلىٰ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

لِلإِمَامِ شَرَفِ الدِّينِ أَبِي عَبدُ الله مُحَمَّد البُوصيري رضي الله عنه

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾

يا رَبِّ صَلِّ عَلىٰ المُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ
وَالأَنْبِيَا وَجَمِيعِ الرُّسْلِ مَا ذُكِرُواْ

وَصَلِّ رَبِّ عَلىٰ الهَادِي وَشِيعَتِهِ
وَصَحْبِهِ مَنْ لِطَيِّ الدِّينِ قدْ نَشَرُواْ

وَجَاهَدُوا مَعَهُ فِي اللهِ وَاجْتَهَدُواْ
وهَاجَرُواْ وَلَهُ آوَوْاْ وَقَدْ نَصَرُواْ

وَبَيَّنُواْ الْفَرْضَ وَالمَسْنُونَ وَاعْتَصَبُواْ
للهِ وَاعتَصَمُواْ بِاللهِ فَانْتَصَرُواْ

أزْكَىٰ صَـــلاَةٍ وَأَنْمَـاهَــا وَأَشْرَفِهَــا
يُعِطِّرُ الكَــوْنَ رَيـَّا نَشْرُهَــا العَطِـرُ

مَعْبُوقَــةٍ بِعَبِيـقِ الْمِسْــكِ زَاكِيَــةٍ
مِـنْ طِيبِهَــا أَرَجُ الرِّضْـوَانِ يَنْتَــشِرُ

عَــدَّ الْحَصَىٰ وَالثَّرَىٰ وَالرَّمْـلِ يَتْبَعُهَــا
نَجْمُ السَّـــمَا وَنَبَــاتُ الأَرْضِ والمَدَرُ

وَعَــدَّ وَزْنِ مَثَاقِيـلِ الْجِبَــالِ كَمَــا
يَلِيــهِ قَطْرُ جَمِيعِ الْمَــاءِ والمَطَـــرُ

وَعَــدَّ مَا حَـوَتِ الأَشْـــجَارُ مِنْ وَرَقٍ
وَكُلُّ حَــرْفٍ غَــدَا يُتْـلَىٰ وَيُســتَطَرُ

وَالوَحْـشُ وَالطَّيْرُ وَالأَسْـمَاكُ مَعَ نَعَمٍ
يَلِيهِـمُ الجِـنُّ وَالأَمْـلاكُ وَالبَـشَرُ

والذَّرُّ والنَّمْلُ مَعْ جَمْعِ الحُبُـوبِ كَـذَا
والشَّعْرُ والصُّوفُ والأَرْيَاشُ والوَبَـرُ

وَمَا أَحَـاطَ بِهِ العِلْمُ المُحِيطُ وَمَـا
جَـرَىٰ بِـهِ القَلَمُ المَأْمُـورُ وَالقَـدَرُ

وَعَـدَّ نَعْمَـائِكَ اللَّاتِي مَنَنْتَ بِهَـا
عَلَىٰ الخَلائِقِ مُذْ كَانُـواْ وَمُذْ حُـشِرُواْ

وَعَـدَّ مِقْدَارِهِ السَّـامِي الَّذِي شَرُفَتْ
بِـهِ النَّبِيُّـونَ والأَمْـلاكُ وافْتَخَـرُواْ

وعَـــدَّ مَا كَانَ فِي الأَكْوَانِ يَا سَــنَدِي
وَمَــا يَكُونُ إلَىٰ أَنْ تُبْعَثَ الصُّـــوَرُ

فِي كُلِّ طَرْفَـةِ عَــيْنٍ يَطْرِفُــونَ بِهَــا
أهْلُ السَّــمَوَاتِ والأَرْضِينَ أوْ يَـذَرُواْ

مِلْءَ السَّــموَاتِ وَالأَرْضِــينَ مَعْ جَبَلٍ
والْفَرْشِ والعَرْشِ والكُرْسِي وَمَا حَصَرُواْ

مَا أَعْـدَمَ اللهُ مَوْجُـوداً وَأَوْجَـدَ مَعْـ
ـدُوماً صَــلاَةً دَوَاماً لَيْـسَ تَنْحَـصِرُ

تَسْــتَغْرِقُ العَدَّ مَـعْ جَمْعِ الدُّهُورِ كَمَا
تُحِيــطُ بِالحَـدِّ لا تُبْقِي ولا تَـــذَرُ

لا غَـايَــةً وَانْتِهَــاءً يَا عَظِيــمُ لَهَــا
ولا لَهَـــا أمَــدٌ يُقْــضَىٰ فَيُعْتَبَــرُ

وَعَــدَّ أَضْعَـافِ ذَرَّاتِ الوُجُـودِ وَمَـا
جَــاءَتْ بِتِبْيَانِهِ الآيَــاتُ وَالسُّــورُ

وَعَــدَّ أَضْعَـافِ مَا قَدْ مَرَّ مِنْ عَـدَدٍ
مَعْ ضِعْفِ أَضْعَافِهِ يَا مَــنْ لَهُ الْقَـدَرُ

كَمَـا تُحِبُّ وَتَـرْضَىٰ سَــيِّدِي وكَمَــا
أمَـرْتَنَــا أنْ نُصَلِّي أنْــتَ مُقْتَـــدِرُ

مَعَ السَّــلامِ كَمَا قَدْ مَـرَّ مِـنْ عَــدَدٍ
رَبِّي وَضَاعِفْهُمَا وَالفَضْــلُ مُنْتَشِــرُ

وَكُلُّ ذَلِـكَ مَــــضْرُوبٌ بِحَقِّـــكَ فِي
أنْفَاسِ خَلْقِـكَ إِنْ قَلُّوا وَإِنْ كَــثُرُواْ

يَـا رَبِّ وَاغفِرْ لِقَارِيهَـا وسَــامِعِهَـا
وَالمُسْــلِمِينَ جَمِيعـاً أَيْنَمَـا حَـضَرُوا

وَوَالِدِينَــا وأَهْلِينَــا وَجِــيرَتِنَـــا
وَكُلُّنَــا سَــيِّدِي لِلْعَفْــوِ مُـفْـتَـقِـرُ

وقَـدْ أتَيْتُ ذُنُوبــاً لَا عِــدَادَ لَهَــا
لَكِنَّ عَفْــــوَكَ لَا يُبْقِي وَلا يَــذَرُ

والْهَـــمُّ عَــنْ كُلِّ مَــا أَبْغِيـهِ أَشْـغَلَنِي
وَقَــدْ أَتَىٰ خَاضِعـاً وَالقَلْبُ مُنْكَسِرُ

أَرْجُــوكَ يَـا رَبِّ فِي الدَّارَيْنِ تَرْحَمُنَــا
بِجَـــاهِ مَـنْ فِي يَدَيْـهِ سَــبَّحَ الحَجَــرُ

يَـا رَبِّ أَعْظِمْ لَنَـا أجْــراً وَمَـغْـفِـرَةً
فَإِنَّ جُــودَكَ بَحْــرٌ لَيْــسَ يَنْحَـصِرُ

واقْضِ دُيُونـاً لَهَـا الأَخْـلاقُ ضَائِقَـةٌ
وَفَـرِّجِ الْكَرْبَ عَنَّـــا أَنْتَ مُقْتَــدِرُ

واخْتِمْ بِخَـيرٍ لَنَا إِنَّـــا عَبِيــدُك لَا
نَرْجُـواْ سِـوَاكَ فَمِنكَ النَّفْعُ وَالضَّرَرُ

وَكُـنْ لَطِيفًـا بِنَـــا فِي كُلِّ نَـازِلَــةٍ
لُطْفــاً جَمِيـلاً بِـهِ الأَهْــوَالُ تَنْحَسِرُ

بِالمُصْطَفَىٰ المُجْتَبَىٰ خَيْرِ الأَنَامِ وَمَنْ
جَلَالَـةً نَزَلَتْ فِي مَدْحِـهِ السُّـــوَرُ

ثُمَّ الصَّـــلَاةُ عَلَىٰ المُخْتَـارِ مَا طَلَعَتْ
شَمْسُ النَّهَـارِ وَمَا قَدْ شَعْشَعَ الْقَمَـرُ

ثُمَّ الرِّضَـــا عَـــنْ أبِي بَكْرٍ خَلِيفَتِـهِ
مَـنْ قَـامَ مِـنْ بَعْـدِهِ لِلدِّيـنِ يَنْتَـصِرُ

وَعَنْ أَبِي حَفْصٍ الفَـارُوقِ صَـاحِبِـهِ
مَـنْ قَوْلُهُ الْفَصْلُ فِي أحْكَامِهِ عُـمَـــرُ

وَجُدْ لِعُثْمَانَ ذِي النُّورَيْنِ مَنْ كَمُلَتْ
لَـهُ المَحَاسِـنُ فِي الدَّارَيْـنِ والظَّفَـرُ

كَـذَا عَلِيٌّ مَـعَ ابْـنَـيْــهِ وَأُمِّـهِـمَــــا
أَهْـلُ العَبَـــاءِ كَمَا قَدْ جَاءَنَا الخَبَرُ

كَذَا خَدِيجَتُنَـا الكُـبْرَىٰ الَّتِي بَذَلَـتْ
أَمْـوَالَهَـــا لِرَسُـــولِ اللهِ يَنْتَـصِرُ

والطَّـاهِرَاتُ نِسَـاءُ المُصْطَفَىٰ وَكَـذَا
بَنَـاتُــهُ وَبَـنُــوهُ كُلَّمَـا ذُكِـــرُوا

سَـعْدٌ سَـعِيدُ بْنُ عَوْفٍ طَلْحَـةٌ وَأَبُو
عُبَـيْــدَةٍ وَزُبَـيْــرٌ ســادَةٌ غُـــرَرُ

وحَمْــزَةٌ وكَـذَا العَبَّـاسُ سَـيِّدُنَـا
ونَجْلُـهُ الحَبْرُ مَـنْ زَالَـتْ بِـهِ الغِـيَرُ

وَالآلُ وَالصَّحْـبُ وَالأَتْبَـاعُ قَاطِبَـةً
مَا جَـنَّ لَيْـلُ الدَّيَاجِي أَوْ بَـدَا السَّحَرُ

مَعَ الرِّضَـا مِنْـكَ فِي عَفْـوٍ وَعَافِيَةٍ
وَحُسْـنِ خَاتِمَةٍ إِنْ يَنْقَضِي الْـعُـمُـرُ

تمت ولله الحمد والمنّة ، تم نقل القصيدة من طبعة دار القرآن للبردة الشريفة .

ملاحظة: الأبيات الخمس التي بهذا اللون هي مضافة إليها وليست من المصدر .

تم اصدار البردة والقصيدة المحمدية بنفس التنسيق بفضل الله تعالى .

نسأل الله القبول وحسن الختام بجاه سيد الأنام عليه أفضل الصلاة والسلام ، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف الخلق أجمعين وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين .

هذه النسخة من إعداد وتنسيق الفقير لله تعالى الغني عن سواه غسان الحمود

baybars.sy@gmail.com